

تفسير القرطبي {سورة يونس }{9}{973} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقولون بصورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما
ويله كذلك كذب الذين من قبلهم كان عاقبة الظالمين - [00:00:00](#)

ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم مما اعمل وانا بريئة ما تعملون
افأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - [00:00:59](#)

افأنت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون ولكن الحمد لله الذي انزل يناقش ملك كتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خيرا مة
اخراجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والعلاء الجسيمة - [00:02:00](#)

والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول اهل مكة ومن كان بين
ظهورانيهم من العرب ام يقولون اشتراه بل ايقولون استراه - [00:02:48](#)

فأتوا بسورة مثله اشرنا ان هذا تحدي سافر ودليل قاطع ولذلك قالوا بم خير القرآن معجزة اثبتوا اعجازه والدليل الواقع لان قريش
كانت اصحاب فصاحة وبلافة ووصلوا في ذلك ما لم يصله شعب - [00:03:13](#)

قالوا ان المعجزات تأتي للشعوب التي ارسل فيها الرسول تأتي مما كان رائجا في ذلك الزمن حتى يفهم ان هذا معجزة لانها لو جاءت
المعجزة بشيء لا يعلمه اهل ذلك البلد لما عرفوا انه معجزة - [00:03:55](#)

لذلك دائما المعجزة تأتي بما كان رائجا وبما كان مشهورا في ذلك الزمن فلما كان في زمن عيسى الرائد الطب اصبح يبرئ الاكمة
والابوص ويحيي الموتى باذن الله ولما كان في زمن موسى - [00:04:22](#)

الرائد السحر جاءت العصا من جنسه ولما كان في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم الرائد البلاغة وحسن الكلام وجزالة الاسلوب جاءت
المعجزة من جنس كلامه من جنس ما يفهمون - [00:04:45](#)

لذلك قال لهم انا اتيكم بمعجزة من جنس ما تعلمون جماله وحسنه ما هو انتم اجمل شيء عندكم المعلمات والشعر وانما الشعر لب
المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا - [00:05:02](#)

وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقة الكلمة لها عندهم منزلة عظيمة فجاء القرآن بنفس الاسلوب وبنفس الطريقة
لكنه بالجمال والحسن والجلال والشمول يعني ما يمكن ان يصل اليه - [00:05:25](#)

والناس بالنسبة لهذا الاعجاز نوع لا يعرف البلاغة ولا يعرف بما يحمل الكلام ولا بما يقبح الكلام فيعرف الاعجاز بخبر التواتر ان
قريشا ارسل اليهم رسول وقال لهم دلالة صدق هذا الكلام - [00:05:51](#)

فان عجزتم عنه فصدقوا بي والا فاعلموا ان ربكم سيعدبكم التواتر انه امرهم بان يأتوا بمثل هذا الكلام فتركوه وقاتلوا ويستحيل ان
يذهبوا للقتال. وان يلتموا ابناءهم ويرملوا نساءهم ويفقدوا نفوسهم واموالهم - [00:06:16](#)

يستطيعون ان يأتوا بكلام وقال لهم ان كذبتم بي فاتوا بمثل الكلام فيترك الآتين بالكلام ويقاتلو وهم بمقدورهم ان يأتوا كما
انه يستحيل ان الانسان عنده ماء زلال ويستطيع ان يشربه يموت عطشا ولا يشرب الماء - [00:06:40](#)

انسان عنده ماء ويمكن ان يشربه. يموت عطش ولم يشرب منه هل يعقل ذلك لا يعقل هذا ما يعقله انسان يقال له انت بكلام واستبق

ما لك ونفسك ويترك يفقد ماله ونفسه وييتم اولاده ويرمل نساوه وهو مطالب بكلام يأتي بمثله - [00:07:06](#)
وعدولهم عن الاتيان بمثل الكلام الى القتال والى المغالبة دليل على عجزهم عن الاتيان بمثله اذا خبر التواتر انهم عجزوا عن ان يأتوا
بمثله هذا لمن لمن ليس من اهل البلاغة ولمن لا يدرك - [00:07:31](#)

اما من درس وفهم وعلم اساليب الكلام وكيف يحمد وكيف الى مرتبة الاعجاز فانه ان قرأ القرآن فهم ذلك اذا الناس نوعان. نوع يفهم
البلاغة ويفهم الاساليب. فإذا قرأ القرآن ادرك - [00:07:52](#)

من علمه وبصيرته وفهمه للاساليب ان هذا معجز اذا كان لا يدرس ولا يعرف اللغة العربية يعلم ذلك بخبر التواتر وانهم طالبهم بان
يأتوا بمثله فعدلوا عنه وقاتلوا ومعلوم انهم لو كانوا يستطيعون ان يأتوا بمثله - [00:08:17](#)

قاتلوا واتوا به اختلف العلماء بما كان القرآن معجزا ويمكن ان نجمل الاقوال في قولهم القول الاول قاله بعض العلماء وبعض المعتزلة
وقالوا ان القرآن معجز بالصرفة يعني الله تعالى - [00:08:40](#)

عقول قريش عن ان يأتوا بمثله والا بمقدورهم ان يأتوا بمثله وهذا الكلام مرنزول ومرجوح وباطل بدليل انهم تعجبوا من حسنه ولو
كان بالصرفة لما حاول مسيلمة الكذاب ان يأتي بمثله - [00:09:13](#)

فقال والطاحنات طحنا والخابزات خبزا واللامقات لقمز وقال اعوذ بالله اصيروا اضحوكة وما ادراك ما الفيل يعني اصبح عيادا بالله
ولذلك لما جاء قال له ابو بكر والله لا تعلم اني اعلم انك لکذاب - [00:09:37](#)

ابو بكر والله قال له لا تعلم اني اعلم انك لکذاب هذا ما خرج من يعني اصيروا حكى. اذا لو كانوا صرفوا لما حاول مسيلمة ايش ان
يأتي بمثله. الامر الثاني انهم استعجبوا من حسنه - [00:10:00](#)

قال والله ما هو بسحر وما هو بالشعر وما هو بكهانة والله ان اعلاه لمثل وان اسفله لمغضقه قالوا لازم تقول فيه قال ماذا اقول لازم
تقول كيف اقول ما في شي يمكن يقال - [00:10:24](#)

ثم قتل كيف قدر؟ ثم روى ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر بعدين هو يعلم انه كاذب فقال ان هذا الا سحر يظهر وهو يعلم انه كاذب
بس. قال هو يفرق بين المرء وزوجه - [00:10:46](#)

يكون مسلم وهذا يكون كافر فيتفرقان. وكذلك السحر يفرق بين المرء وزوجه وهو يعلم انه كاذب قالوا ان القرآن معجز بثلاث امور
واحد ينفرد به الامور الاخرى يشتراك معه فيها غيره من الكتب. اول شيء - [00:11:06](#)

في اخبار بالمغيبة ثاني شيء ان الذي جاء به انسان امي لا يقرأ ولا يكتب لا للشيء نظمه البديع الذي لا يعهد ان يكون كلام بهذا الطول
وبهذا التفنن وبهذا التنوع - [00:11:39](#)

ويكون كله جميل لا يوجد فيه شيء غير جميل لا يعهد هذا في كلام البشر ولذلك نوم القرآن البديع وتحته عشر جمل ولذلك لما سئل
بن ذر اين الاعجاز في القرآن - [00:12:14](#)

قال هذا سؤال في حيف على المعنى اين الانسان من الانسان؟ ولذلك القرآن كله جميل وبلغ ولا يعهد هذا في الكلام. يعهد ان يكون
في الديوان قصيدة وفي القصيدة البيت والبيتين - [00:12:35](#)

ويكون في الخطبة والمحاضرة مقاطع جيدة. اما كلام كله جميل لا يعهد الا في القرآن كله يأتي بالكلام الاسلوب مضيق في غاية
الجمال ويأتي بالاسلوب مساوي في غاية الجمال. ويأتي بالاسلوب مطلب وفي غاية الجمال - [00:12:56](#)

هذا لا يعهد في كلام البشر احيانا الجمل تكون ضيقة جدا وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكييل بكل نبا مستقر وسوف
تعلمون مختصرة مليانة واحيانا يكون مساوي - [00:13:20](#)

وذروا ظاهر اللاثم وباطنه لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة احيانا يأتي الاسلوب موسع يوسع ويوضح لا يود احدكم ان تكون له
جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر. وله ذرية ضعفاء يوسع يوسع - [00:13:41](#)
صاروا فيه نار احترقت اذا اسلوب القرآن المتميز الذي لا يعهد في كلام البشر هذا ثانيا لا يعهد في كلام البشر ان يكون الكلام جميل
في كل ما يتعرض له - [00:14:12](#)

بالوصف الترغيب في الترهيب في الحال في الحرام لا يعهد هذا وإنما يجيد المتكلم في الوف أو يجيد في النسيج أو يجيد في الرثاء أو يجيد في الهداء. أما يجيد في كل شيء لا يعهد في كلام البشر - [00:14:34](#)

اما كلام يأتي بالحال والحرام جميل. يأتي بالوعيد جميل. يأتي بالقصص جميل. هذا لا يعاد في غير القرآن هذا الكتاب متميز الى قيام الساعة معجزة خالدة بعدين - [00:14:53](#)

حري بنا ان نفهم نبصر هذا احسن ما سمعته قيل في هذا ما ذكره الخطابي له رسالة جيدة في اعجاز القرآن وكل من جاء بعده عالة عليه وهي مطبوعة في ثلاث رسائل واحدة - [00:15:19](#)

بالرمان وحدة للجرجان وهي التي اعتمد عليها البقلاني في كتابه اعجاز القرآن وكل من جاء وتكلم في الموضوع يدور حول هذه اعداد في القوام للباقلاني او اعجاز القرآن رسالة في للخطابي - [00:15:40](#)

الخطاب يقول ان اركان الكلام ثلاثة ومعنى ورباط بين اللفظ والمعنى اذا اركان الكلام ثلاثة. لفون ومعنى ورباط بين اللفظ والمعنى والله تعالى اختار لكتابه لكلام اجمل الالاظاف في احسن الكلام الكلمات. في احسن المعاني. في احسن النظم - [00:16:01](#) فالجماعة بين امور لا يستطيع البشر ان يأتوا بها. الجزالة والسلامة والفاخامة والعذوبة. وهذا لا يستطيعه البشر لا يستطيع البشر ان يأتوا بكلام جزر وسلس وفخم وعذب في ان واحدة - [00:16:35](#)

من اراد ان يتذوق اعجاز القرآن تذوق جماله وحسنه فليتعمق في البلاغة وفي معرفة الاساليب وفي بما يحمل الكلام وبما يصبح الكلام ويورب نفسه على التذوق وعلى متابعة نقضي الكلام - [00:16:57](#)

ومما يأتي حسن الكلام وان كان كتاب في بصمات جيدة في الموضوع وهو الموازنة بين الطائبين بين ابي تمام وبين البحتري فان فيه بدايات النقد وكذلك كتب قدامي بن جعفر - [00:17:23](#)

نقد الشعر ونقد النثر وكذلك الاشباه والنظائر للخالديين السرقات لانهم اصطاحوا على ان يقول اول من قال هذا المعنى فلان واخذه منه فلان اخذ فلان من فلان يسموه سرقة واجاد فيه - [00:17:48](#)

وفلان نقص وفلان ساوي لذلك قالوا ان كلام المتنبي كله سرقات لكنه يسرق المعنى ويجعله في قوالب احسن من المعنى الذي سرقه ولذلك كان كلام عجيب المتنبي يعني هو متاخر - [00:18:09](#)

ولكن بارع في السرقات وقد تحامل عليه الخالديان لانهم كانوا هذه المادة اللي هي مادة البلاغة هي روح البلاغة والنقد فحربي بطلاب العلم ان يجتهدوا في هذا التجرب لانه بها تدرك - [00:18:30](#)

يعني المعاني وبها يعلم اعجاز القرآن. وانه تميز عن الاساليب يقول الخطابي ان الناس وردوا هذا الجانب ولم يصدروا عن دyi ولدوا جانب الاعجاز وكل منهم لم يصبر عن دyi - [00:18:51](#)

قالوا لان القرآن معجز وما دام معجزهم عاجز عن يعرفوا لي مكان معجزة ولذا هو معجز بالفاظه وبمعانيه وبأحكامه وبتشريعاته وبشمل علم المنزل له وبقصور علم المنزل عليهم البشر لذلك يقول - [00:19:17](#)

جل وعلا بسورة مثله انت قلت انه لم يأت بي اوتوا بسورة مثلية وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين في انه لم يكن من عند الله - [00:19:41](#)

اذا هذا تحدي واضح هذا بيان ان القرآن من عند الله فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماذن وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار - [00:20:04](#)

اذا هذا اكبر دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وحدانية الله وعلى ان هذا الدين صحيح قريش يقول لا تسمعوا لهذا القرآن والغوغى تكلموا فيه لكن اذا جاء الليل - [00:20:24](#)

كل واحد يلقي الجدار او الطاقة اذنه ليسمع ولما يخلو يقولوا والله كلام عجيب ايش الجمال؟ ايش الحسن يعني في الحال الحرام في اللاداب في الاخلاق من من من اقوى من كان يتكلم في النقد سكينا - [00:20:44](#)

سكينة لما سمعت هذا حق مجنون نعم لا ما هو بممرور القيس الثاني يقول وما روضة قد رأى بالدن معشاً جاد بها جادل هطل مثل

اردان فلان حين تعطرت بالوعود - 00:21:17

اما سمعت قول عملك الظلين اما سمعت قول عملك الم تريني كل ما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيبني اين انت؟ فكان هذا بدايات النقد اي انسان يستعمل العطر والعود والبخور لازم يكون فيه الرائحة. لكن - 00:21:40

المدح وجدت بها طيبا وان لم تطيبني فكانت هذه بدايات النقد ولذلك القرآن كل من يريد الجمال يأخذه منه حسن الاسلوب يعني عدم الاقلاع التنبيه اللادب وقد افضى بعضكم الى بعض او لامست النساء - 00:22:03

يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء يعني غاية في في الجمال والحسن والتعبير بالكلام الجميل والتتمثل المبشر كأنها رؤوس الشياطين فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:22:29

وجعلناه هبابا الا كbast كفيه الى الماء يعني ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء علیم ولذلك حري الى ان نتأمل هذا الكتاب وان نفهمه وان ندرس العلوم التي تبصرنا به - 00:23:00

ندرس العلوم المساعدة حتى اذا قرأناه في هذا الكتاب استوعبناه البلاغة بفروعها الثلاثة النحو والصرف المعاجم النقد اصول الفقه مصطلح الحديث. القواعد الاصولية القواعد الفقهية الحديث. الفقه ونستعين بكل العلوم حتى - 00:23:21

نستوعب كلام ربنا ونوظف المعارف لفهمه فلكم من اهل القرآن ومن اكرمهم الله بهفهم هذا الكتاب والعمل به ثم يقول بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اضرب كذبوا لم يصدقوا - 00:23:47

وانكروا بالشيء الذي لم يحيطوا بعلمه وهو هذا القرآن وهذا الدين ولما لم يأتيهم بعد تأويله ولكنه سوف يأتيهم يوم القيمة عندما لا ينفع الندم ولا يستفيد الواحد اذا جاء القيام وظهر - 00:24:14

عند ذلك يصدقون ولا ينفع التصديق ولذلك لشدة الهول يقول والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - 00:24:36

وهو ان هذا الدين من عند الله وان هذه الادلة والبراهين موضح الامر ولم يأتيهم تأويله حقيقة امره والتأويل يأتي لثلاث معاني يأتي بمعنى التفسير وهو الذي يكثر منه كبير المفسرين. القول في تأويل هذا - 00:24:55

ويأتي بمعنى حقيقة الامر يا ابتي هذا تأويل وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيانا اي حقيقتها ومنه يتأنى القرآن يفسره بالعمل لما جاءت اذا جاء رسول الله صار يقولها يتأنى القرآن. ومنه صرف اللفظ - 00:25:17

عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح بدليل يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بثقبه فاذا صرفت الطرق الطرق وجعلت الحدود فلا شفعة فالجار واهل في من كان - 00:25:39

بيته قربا من بيتك ولكن قوله فاذا صرفت الطرق اصبح هذا المرجوح راجح. وان المقصود بالجار هنا خصوص المشارك نعم ولما يأتيه بحق تأويله الى حقيقة امره وبيانه. وهو ما يظهر من الصدق والكذب يوم القيمة - 00:26:01

كذلك كذب الذين من قبلهم هذا التكذيب كذب الذين من قبلهم انظر كيف كان انظر نور تأمل واعتبار كيف اي حال المكذبين الندم والفضيحة والخزي والعار عاقبة المكذبين الندم. يا ليتنا نرد - 00:26:25

يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا عاقبة المكذبين اسوجاد الوجه عاقبة المكذبين غبرت الوجه القرفة كأنما اوصيت وجوههم اذا تكذيب خطير لان عاقبها سيئة سيئة كيف سؤال عن الحال - 00:26:58

عاقبة الظالمين الظالمين الجمع ظالم والظالم هو الذي لا يطبع الامور في مواضعها يكذب يكفر لا يعبد الله ومنهم اية من قريش من يؤمن به اللوح المحفوظ ومنهم من لا يؤمن به في اللوح المحفوظ - 00:27:22

وربك اعلم المفسدين لذلك بعض المفسرين هل يؤمن به ظهر ولكن يكذب لان السياق في الكفار لكن لا كبير المفسرين قال ومنهم من يؤمن به ان يكون عاقبته السلام ومنهم من لا يؤمن به يكون عاقبته الهاك - 00:27:46

الإباء ولذلك قلنا ان خلاص اذا نفح فيه الروح يختم عليه وانهم لما استشكلوا قيل لهم اعملوا وكل ميسر لهم خلق له وربك الله اعلم بالمبتدئين الذين لا يصلحون وهم الذين جبلوا على الكفر ولو رددوا لما نهوا عنه - 00:28:13

الذين جبلوا على الكفر لا يمكن يؤمنوا ابو لهب ابو طالب ابو جهل هؤلاء عرفوا لكنهم عيادة بالله جبلوا على الكفر ابو طالب يعلم انه على الحق ويقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم - [00:28:41](#)

حتى اوسد في التراب ويقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان الذرية دين ولكن يقول لولا الملامة انا سيد الوادي وهذا ابن اخي يتيمما كيف اتبعه يعني ولذلك اخطر ما يواجه الحق الكبر - [00:29:02](#)

اخطر ما يواجه النصوص انا مذهبني شيخي ابي لا ما انزل اليكم العلم قال الله وقال الرسول هذا عم النبي ورباه وجاب به وهو يعلم وكل الامور من بدايتها ينظر اليه لكن قرار سيد قومي. وهذا ابن اخي يتيم ربته كيف اتبعه - [00:29:27](#)

ولكن الله يمن على من يشاء هذه منح الهيبة لا يسأل عما يفعل. فلذلك ينبغي للمسلم ان يتبع الحق يمكن خادم عندك في البيت يكون اقوى منك علميا هذا الخادم - [00:29:55](#)

انت الله اعطاك من الامكانيات ما تقدم هذا. وهو اعطاء ما يكون اعلم منك يقول هو خادم عندي لا بد ان يكون اعلم منه لا اذا الحق يقبل والخطأ يرفض - [00:30:15](#)

وربك اعلم بالفسدين اي بالكافرين الذين يفسدون الدين ويفسدون الناس باشاعة الحرام والوقوف في وجه الحلال واسعا الفاحشة والرغبة في ان يظهر الظلم والضلال المفسدون يفرجون بماذا؟ بالمعاصي المفسدون يفرجون بكتب الخير - [00:30:34](#)

ولذلك لا يرضوا المفسدون الا اذا ترك الصالحون دينهم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملته ما يمكن يفرح اننا نترك الدين اية المائدة التي فيها هذا اشاره الى - [00:31:02](#)

ايات تبين ان المسلم اذا انحرف يفرح الكفار بهذا وان كذب قريش النبي صلى الله عليه وسلم. الواو لقريش والكاف للنبي صلى الله عليه وسلم وقل لهم لي عملني - [00:31:29](#)

ولكم عمل نزل قل يا ايها الكافرون يعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما و كان التحقيق ان هذه الاية منسوخة بايش حتى يعطوا الجزيرة هذا في اول الامر. اما بعدين لا - [00:31:47](#)

لا بد من الاذعان للإسلام هذا في اول الاسلام الاية منسوخة انت بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون هذا منسوخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب - [00:32:10](#)

حتى يعطي عن يد وبالحديث في مسلم ندعوه الى ثلاث خصال الایمان او الجزية او اس او القتال فلا بد اهل الارض من ان يلعن للسلام اما بالدخول فيه واما - [00:32:32](#)

ان يكون تحت سلطة الاسلام. لا بد اهل الارض ان يكونوا تحت سلطة الاسلام. لانه هو الذي يشيع العدالة والرحمة ويأتي بالصدق ويأتي بالامل وبيث الطمأنينة ويرفع الجور ومنهم من يستمعون اليك - [00:33:00](#)

من هؤلاء الكفار افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك. افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون هذا يشير الى ان هؤلاء الشرائح من الكفار موارد العلم ختمت عن الاستفادة - [00:33:19](#)

وان هؤلاء عيادة بالله كتب عليهم الشقاء لانه قال ولقد زرعنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان طبعا لا يسمعون بها الحق لا يبصرون الحق لا يعقلون الحق - [00:33:43](#)

ولذلك قال اسمع بهم وابصر يوم يأتيوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وشار لنا انه اعطانا هذه الامر لشكره وجعل لكم السمع والابصار والافندة لعلكم تشکرون الكفار هذه لا يستعملونها في طاعة الله. اما المتقون فيستعملون موارد العلم لشكر الله ولطاعة الله والامتثال اوامر - [00:34:03](#)

واجتناب نواهيه وللتآدب باللاداب وللعمل لهذا الدين اذا هذه الامور الحقيقة ينبغي ان تعتبر وان يعمل بها وان يستفيد المسلم قبل ان يقع في الورطة وفي الندم ومنهم يا نبي من يستمع اليك يستمعون اليك - [00:34:33](#)

للقرآن ولكنهم لا يسمعون بانهم صم ولا يعقلون لانهم لا يستعملون العقل ولانهم لا ينظرون للافادة ثم قال جل وعلا ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - [00:34:57](#)

الله ارسل الرسل واعطى العقل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم يبيّن الرسول والنبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة
بان يتعلّموا لغات من هو معهم حتى يبيّنوا لهم - 00:35:18

وما كنا معدّين حتى نبعث رسوله وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سأّلهم خزنتها الم يأنكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير
فكذبناه وقال الم نجعل له عينين - 00:35:40

ولسانا وشفتين وهديناهم هذه الطريق الحق واضحة. هذه الطريق الباطل جهنم واضح الله اعطاك العقل وقال رفع عن امتی الخطأ
والنسيان وما استقره اليه. وقال لا تكليف الا بالعقل. وكل تكليف - 00:36:00

بشرط العقل اذا الحجج قائمة والبراهين ساطعة. وقال فاتوا بسورة مثلي وخوفه. قال هؤلاء لهم قلوب ولهم اعين ولهم الام لكن هذه
الموارد محجوبة لأنهم ما بالوا ما تستعملوا ويوم نحشرهم ويوم يحشرهم - 00:36:20

فإن لم يلبيوا الا ساعة من نهار خطورة الموقف انه اذا حشر الناس انهم ما بقوا في القبر الا لحوا لان القبر مفتوحة نافذة منه للعمل
والطيب يا رب لا تقم الساعة حتى نذهب الى منزلي في الجنة - 00:36:47

والبطال يا رب لا تقم الساعة حتى لا اذهب الى جهنم سيكون الوقت قصير على اهل النار لما يروا امامهم ويوم يحشرهم هؤلاء الكفار
كان لم يلبيوا في القبور الا ساعة منه - 00:37:14

يتعرّفون بينهم الساعة اول ما يشوف انت فلان بعدين يبدأ يتلاومون وبعد ابداء كل واحد ينفر من الثاني وهذا في ضمنه التخويف
والتحذير من عدم الانتباه وعدم الاقلاع عن المعاصي وعدم الحذر من الورطة - 00:37:32

ويوم يبعث هؤلاء الكفار كانهم لم يلبيوا في قبورهم الا ساعة للتقليد من النهار يتعرّفون بينهم انت فلان وبعدين يبدأ في
التراوغ قد خسر الذين قد خسر نقص - 00:37:58

الذين كذبوا بلقاء الله حظوظهم وما كانوا مهتمين اذا اذا بعث هؤلاء لان الخسران هو النقص والنقص هنا رؤوس المال هو العمر
والتجارة انك العمر تستعمله في الحلال وتترك الحرام - 00:38:24

وطاعة الله والاعمال الطيبة. فإذا ضيع الانسان عمره ومات على غير طاعة فخسر رأس المال وهو العمر ولذلك قال قل ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين - 00:38:48

لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ذلل. ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي احنا الان في في الدنيا هذا اللي هذا اللي ينفعنا. اما
الذين ماتوا لا ينتفعون - 00:39:08

نحن الان هم اللي يمكن نستفيد ولذلك قال بعد ما اتيتكم قال فبشر عبادي - 00:39:23
البشري في الحياة الدنيا بعدين قال فبشر عبادي

عبادي لا عباد الهوى لا عباد الشيطان لا عبادة درهم لا عباد الدينار فبشر عبادي الذين اصطفيتهم الذين ايش يستمعون القول بعض
الناس ما عنده استعداد ليسمع اي درس ولا اي محاضرة ولا اي نصيحة ولا اي موعظة - 00:39:43

طيب من اين تأتي الهدایة اذا كان ما هو مستعد للسماع متى تأتي الهدایة؟ كل ما سمعت محاضرة قادمة كل ما سمع درس تركه كل
ما سمع قرآن مشى طيب من اين تأتي الهدایة؟ فبشر عبادي الذين ايش - 00:40:04

يستمعون القول محاضرة حديث توجيه موعظة فيتبعونه احسن ما يسمعون يتبعون احسن هؤلاء الذين هداهم الله وفقه هياهم
لسبل الرشاد واولئك هم اولوا العقول يفهمون دليل الخطاب ان الذي لا يستمع لم يهده الله ولا عقل له - 00:40:23

سبحان الله هذا الكتاب اية من ايات الله قائمة الى قيام الساعة حري بنا ان نعطيه الوقت لابد ان نعطي وقت نحفظ
الامر نمته الاداب نتأدب بها. الاخلاق نختلف ونخلق بها. الحكم نعمل به - 00:41:01

بعدين ننتفع بالقرآن لانه هو مضمون من تمسك بهاش انه ينجو العروة الوثقال انفصال لها وضامنة لمن اعرض عنه انه يعيش في
الدنيا عيشه ضنكوا ويحشر يوم القيمة اعمى ومن اعرض عن ذكري - 00:41:26

فإن له معيشة ضنكوا ولو غني الحياة تبقى ضيقه لأن النفس فيها جوع لعباده الله. الذي لا يعبد الله حياته ضيقه لكن الذي يعبد الله

يكون منشرح الصدر مستريج تحقيق خسر نقص - 00:41:51

واوبق الذين كذبوا بلقاء الله يوم القيمة. وما كانوا مهتدين يعني تأكيد لأن الذين كذبوا بآيات الله ما كانوا مهتدين لكن هذا تأكيد ايضاً وأما نزيئنك بعض الذي نعدهم او ننوفينك وصلنا هذا ولا لا - 00:42:18

اذا بهذه الآيات الحقيقة لا عذر لنا ينبغي لكل واحد منا ان يعمل برنامج مع كتاب ربه يقرأ يأتيه امر يقرأ يتتجنب يأتي عادة يتخلق يأتيه موعظة يعتبر لم الصحابة؟ نشروا الدين في مدة وجيزة - 00:42:46

كان الواحد منهم اذا حفظ عشر آيات جلس عندها قال حتى تعلمنا العلم والعمل يكفيك ان عمر جلس على سورة البقرة اثنعشر سنة عمر وابنه عبد الله ثمانية سنوات سورة البقرة عمر يجلس عليها طناشر سنة - 00:43:19

لكن الصحابة في ضرسه المنطوق والمفهوم والفحوى والعموم والخصوص والاجمال ويطبق فيتسبعوا بالدين سيصبح كل من يخالطهم تصيب عدوى الايمان لأن الانسان اذا تشبع بشيء من خالقه سرى فيه ذلك - 00:43:43

كانوا متسبعين بالدين رضي الله عنه ولذلك نشروا الاسلام في مدة وجيزة بسلوكهم فنحن نعطي وقتاً لكتاب ربنا ونرافق الناس اما طيب واما بطال الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازلة البطالة عنه - 00:44:08

استبعد الانسان واحسن الى الاحرار تستبعد قلوبهم فخير تجارات الاحرار اكتسابها فالطيبون لابد ان يكرموا الناس الناس الطيب تكرمه لانه طيب والبطال تكرمه لازلة البطالة عنه وانا تعود على النزاهة - 00:44:33

من يعجبنا يصاحب ومن لا يعجبنا نتجنب هل سمعتم ربنا يقول سبوا فرعون هل سمعتم ربنا يقول سبوا قارون؟ او سبوا هامان الله ما تعبدنا بسب الكفار فلا نسب المسلمين - 00:44:58

من عمل صالحاً ومن اساء وان كان ولابد نقول فلان قال كذا وهذا القول خطأ النية عند الله ولا نتهم الناس. وكل واحد قال الحق نقول هذا حق. واللي قال خطأ نقول هذا الكلام خطأ بدليل كذا وكذا - 00:45:18

ومن قال الحق نقبله ومن قال الخطأ نرد ونرفض ومن يعجبنا نصاحب ومن لا يعجبنا هذا اقل ما فيه يسلم لنا حسناتنا تسلم لنا حسناتنا اكثر ما يأكل الحسنات الكلام في الناس - 00:45:40

ونتعود على النزاهة وعلى الصدق وما اردناه يعطيه لنا ربنا لان ربنا يقول ادعوني استجب لكم ويقول ان الله لا يضيع ويقول ولينصرن الله من ينصره والدنيا وضعها خطير قل مداع الدنيا - 00:46:03

والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون في الاتباع نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. سبحان ربكم رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:46:27

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما معنى قوله تعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ان الله ان توکید ولاء الله يعظم نفسه وهو عظيم - 00:46:50

سننصر للتوكيد ننصر نعز ونجعل له الغلبة ننصر رسالنا موسى وعيسيٰ ومحمد صلٰى الله عليه وسلم والذين امنوا في الحياة الدنيا وننصرهم يوم يقوم الاشهاد يوم القيمة لانهم يظهر صدقهم. ويظهر عزتهم ويظهر قرب الكفار. اما في الدنيا - 00:47:12

الرسل اذا امرت بالقتال لابد ان تنصر اما اذا لم يؤمر الرسول بالقتال فقد يقتل كما قتل زكريا اما اذا امرت الرسل بالقتال وهجئت فالعقبة لها لان الله قال وان جندنا - 00:47:42

لهم الغالبون وقال يقتل او يغلب فجعل القتال قسم للغلبة وهو قال وان جندنا لهم الغالبون فالاسلام اذا امر ومير اتباعه بالقتال لابد ان تكون العقبة لهم. اذا استقاموا ونصر الدين ولذلك اي غلبة - 00:48:06

تأتي على المسلمين فسببها المعاichi اما الرسل اذا امرت بالقتال فالعقبة لها ولذلك قال وكاين مننبي قاتل مع القراءة الاخرى قتل معه ربيون فهذا استدلال اعم المثل النص لكن - 00:48:32

الله اخبر انه لا تؤمر الرسل بالقتال الا كانت العقبة لها لانه قال وان جندنا لهم الغالبون ثم قال فيقتل او يغلب وجعل القتال قسم

للغبة وقال وهم الغالبون فيبنت الاية انهم غير مقتولين - 00:48:52

يقول ما حكم اخذ ماء زمزم من الحرم للبيت اشرب منه في في هلا هذا مأمول للجميع اما تروح لبيتك بيه اقل ما يقال فيه خلاف الاولى لا تمشي به لبيتك اشرب بس - 00:49:11

ايهما افضل التسبيح باليد ام بالمسبحة النبي صلي الله عليه وسلم كان يسبح بيديه وتأتي فيها نور التسبيح باليدين اظن لا خلاف انه افضل ما حكم لبس الحزام للمحرم عند بعض العلماء - 00:49:33

لا شيء فيه كالشافعي وعند المالكية اذا كان يضع فيه نقود ولا يستفيد منه في الاحرام لا شيء فيه اما اذا كان يضعه ليستفيد من الاحرام عند المالكية فيه شيء - 00:49:55

والامر فيه خلاف واذا كان المحرم يستطيع ان يثبت احرامه من غير حزام ومن غير ربط فذلك اولى بانه خروج من الخلاف اما اذا لم يستطع فما جعل علينا في الدين من حرج - 00:50:09

لان هذا الاحرام لو كان يقصد ان يربط يلبس الثوب او يعمله مثل الازاره المخيفة على بعض الفوطة اذا الرابط او جعل المحزمة عليه هو خلاف الاصل المقصود منه، وانما هو ينبغي ان يثبت من غير رفظ - 00:50:30

الاحرام الاولى ان يثبت من غير رب ان هذا لا خلاف فيه اما اذا ربط او جعلت في هذى الزراير اللي تثبت او خيط او جعل على المحزمة هذا اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى - 00:50:52

لكن من اضطر دينا ما فيه حرج والحمد لله السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:51:10